الجامعة ودورها في تثبيت القيم:

شهدت الجامعة الجزائرية نمواً قوياً للغاية في جميع مؤشراتها الرئيسية ، كما يتضح من عدد المؤسسات الجامعية وتوزيعها الجغرافي وعدد الطلاب والخريجين وتنوع الدورات التدريبية والنشاط. من البحث العلمي. نتيجة لذلك، أثار تكثيف الحيز الجامعي العديد من الأسئلة. لكن من المهم أن نتذكر أن الجامعة تهدف إلى تعزيز المعرفة العلمية من جهة والقيم العالمية من جهة أخرى.

قواعد الحرم الجامعي:

وحريات الحرم الجامعي مقننة ومنصوصة في الوثائق الرسمية لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي (الجريد الرسمية العدد 24، 21 ذو الحجة 1419هـ الموافق ل4 أفريل 1999) و التي تنص على ما يلي:

- تعد مؤسسة التعليم العالي فضاء لحرية التفكير والبحث والإبداع والتعبير دون المساس بالنشاطات البيداغوجية ونشاطات البحث والنظام العام.
- يشترط في التعليم والبحث الموضوعية العلمية وتقبل واحترام الآراء المخالفة.
- يتنافى التعليم والبحث مع أي شكل من أشكال الدعاية ويجب أن يبقيا بعيدين عن كل هيمنة سياسية وإيديولوجية.
- يتمتع أساتذة التعليم العالي بحرية كاملة في التعبير والإعلام خلال ممارسة نشاطهم التعليمي والبحثي دون الإخلال بالتقاليد الجامعية في مجال التسامح والموضوعية واحترام قواعد الآداب والأخلاقيات.
- يتمتع الأساتذة بحرية الانضمام إلى الجمعيات وبحق الاجتماع وفقا للشروط المحددة في التشريع المعمول به.
- يتمتع الطلبة بحرية الإعلام والتعبير دون المساس بنشاطات التعليم والبحث والنظام العام.
- يتمتع الطلبة بحرية الانضمام إلى الجمعيات وبحق الاجتماع وفقا للشروط المحددة في التشريع المعمول به.
- يتحمل رؤساء مؤسسات التعليم العالي مسؤولية حفظ النظام في الحرم الجامعي وحمايته ويمارسون هذه المهنة في إطار التشريع والتنظيم المعمول بهما والنظام الداخلي للمؤسسة مع توفير الإطار الضروري المادي والبشرى الملائم.

- ينشأ لدى الوزير المكلف بالتعليم العالي مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية مكلف باقتراح كل التدابير المتعلقة بقواعد الآداب والأخلاقيات الجامعية وكذا احترامها. تحدد صلاحيات هذا المجلس وتشكيلته وقواعد سيره عن طريق التنظيم

2- مستلزمات الحرم الجامعي

يستلزم مفهوم الحرم الجامعي توفر مجموعة من الشروط، هي كالتالي:

- حماية استقلالية أعضاء سلك التدريس.
- حماية الحرية الفكرية.
- حماية الطبيعة الابتكارية والابداعية للبحث.
- تكريس قيم التسامح وعدم التمييز.
- ضمان أمن الأشخاص والمحافظة على التجهيزات والهياكل.
- ضمان قواعد الصحة والأمن والمحافظة على البيئة.
- الالتزام باللباس الملائم.
- عدم ممارسة الأنشطة التجارية إلا بترخيص من الجهات المؤهلة.
- أن الحرم الجامعي فضاء عمومي يقدم خدمة عمومية للمجتمع.

3- العلاقات بين أطراف الحرم الجامعي:

وتتنوع العلاقات داخل أطراف المكونات البشرية داخل الحرم الجامعي وأهمها:

1- علاقة بين الطالب والأستاذ:

البناء الفكري للطلاب لا يأتي وحده، فالطالب يحتاج إلى تفاعلات للتعلم. الأستاذ يلعب دورًا مهمًا ويحدد مستقبله. تساهم المواقف التربوية في النضج الفكري للطالب ودعمه وتشجيعه في المساهمة بشكل كبير في تطوير التعلم.

وتفرض العلاقة بين الطالب والأستاذ القيم التالية:

احترام الكرامة واختلاف الأفكار والهويات:

يجب أن يتردد مفهوم الاحترام في كل مكان في الحرم الجامعي على وجه التحديد الاحترام المتبادل بين المعلمين والطلاب. يتعلق الاحترام بالترحيب بالأفكار والهويات بكل تنوعها ويتجسد هذا في عدد من المواقف والسلوكيات للعلاقات الصحية. يُطلب من الطلاب ، مثلهم مثل المعلمين، احترام جداول الفصول الدراسية والعمل التربوي وأوقات الراحة وكذلك جميع الاجتماعات التربوية.

كما يجب أن يسود التعامل بين الأستاذ والطالب جو من الاحترام المتبادل والثقة والصدق.

الاستماع والتواصل الجيد:

يجب أن يكون الطلاب على اتصال صريح ومحترم مع الأستاذ. سيكون من المهم خلق مناخ مناسب وإنشاء إطار منظم للاجتماعات التي تعزز المناقشة والاستماع والتواصل والتسامح. كل هذا يقود تدريجياً إلى حوار في ثقة متبادلة، فعندما يكسب الأستاذ ثقة طلابه فذلك يساعدهم على البوح بمشاكلهم والتحديات التي تواجههم.

وقد عمدت وزارة التعليم العالي إلى مد جسور قوية لربط الطالب بالأستاذ لا سيما في سنته الأولى في الجامعة حيث خصصت له ما يسمى بالمرافقة، حيث يعمد الأستاذ إلى الاشراف على فوج من الطلبة ومساعدتهم في الاندماج في الحياة الجامعية كما يرافقهم بالإجابة على جميع انشغالاتهم وايصال صوتهم للجهات المعنية بغية الوصول إلى حلول عملية، كما يقوم بشرح جميع الأشياء المتعلقة بالجانب البيداغوجي وسير الحصص الدراسية والامتحانات.

2- العلاقة بين الطالب والطالب:

غالبًا ما تمثل العلاقات الجامعية بين الطلاب صعوبات تنظيمية سواء من حيث ملفاتهم الشخصية وخبراتهم ومساراتهم الدراسية المتنوعة، خاصة مع وصول حاملي البكالوريا الجدد. مما يجعل تنشئتهم الاجتماعية وانتمائهم لمعايير الجامعة معقدًا. يعتبر الالتحاق بالتعليم العالي تحدياً كبيراً للطلاب الجدد إذ يجد نفسه بين عشية وضحاها في تغيير السرعة والممارسة الأكاديمية . دراسة أكثر استقلالية. بيئة جديدة، علاقات متنوعة، انفتاح على مؤسسات أخرى كالإقامات الجامعية، والنوادي الطلابية والجمعيات وغيرها .

ويمكن أن تستند العلاقات بين الطلاب إلى الجوانب التالية:

- تعزيز التبادلات بين الطلاب:

تسمح هذه التبادلات بمساعدة الطلاب المحتاجين للاندماج بشكل أفضل في مجتمع الجامعة. تعتبر عملية التبادل هذه مهمة للغاية لأنها تساعد الطلاب على مقابلة بعضهم البعض وفهم كيفية عمل الجامعة.

- القيام بعمل جماعي:

العمل الجماعي هو أسلوب ممتاز، يستخدم كأداة للمضي قدمًا في الموضوعات الصعبة. يتم ذلك وفقًا لتنظيم جاد ورسوم متحركة فعالة. الفكرة هي الارتباط والجمع بين الطلبة وتوحيد الطاقات والمهارات لتعبئة القوة الجماعية والإنتاج بشكل أفضل.

- ثقافة المساعدة المتبادلة:

المساعدة هي مد يد العون لبعضنا البعض مجانًا، ومساعدة الأشخاص الذين يرغبون في التغلب على صعوباتهم، وإيجاد حلول للمشاكل التي يواجهونها في حياتهم. إنه أيضًا خيار مشاركة الآخرين مشاكلهم ومساعدتهم في إيجاد حلول لها.

3- العلاقة الطالب – الموظفين:

تقوم هذه العلاقة على ثوابت وقيم أهمها:

- المسؤولية والالتزام:

يتطلب الالتزام الشامل بالمسؤولية في الحرم الجامعي وأن تستند الإجراءات والقرارات إلى النزاهة والأدلة. ويتطلب الاعتراف بسلطة كل شخص ، والتي يجب أن تمارس بطريقة مسؤولة وعادلة.

- الاحترام والصرامة:

يجب أن تكون العلاقات بين الموظفين والطلاب مهذبة ومحترمة. ينطبق هذا أيضًا على العلاقات المهنية، وهي أساس الدعم للطلاب خلال حياتهم الجامعية.

4- العلاقات الطلابية – أعضاء الجمعيات:

تعد الجمعيات الطلابية ديناميكية ومبتكرة وودية. إنها تسمح لجميع الشباب بتنظيم أنفسهم لممارسة مهاراتهم وطاقتهم اللامحدودة! تساعد هذه الجمعيات في تعزيز وصول الطلاب إلى الثقافة والتعليم والترفيه والأحداث

والأنشطة الإنسانية والاجتماعية والصحافة والرياضة. يتم استخدامها أيضًا لمساعدة الطلاب في جميع مخاوفهم داخل الجامعة مثل الوصول إلى سكن الطلاب والعديد من الطلبات الأخرى.

تخلق الجمعيات الكثير من المشاركة من خلال التصميم والعمل الجماعي، سيتمكن الطلاب من تجاوز أهدافهم التعليمية. إنها علاقة مفيدة للجميع تتيح لنا تجربة الانفتاح على بعضنا البعض، وتعزيز التنوع والمساعدة المتبادلة والاحترام المتبادل وإطلاق العنان للإبداع.

ومن خلال هذه العلاقات المتشعبة التي يسودها الاحترام والتعاون وروح المسؤولية تعمل الجامعة على تخريج طالب مكون من الناحية البيداغوجية ويمتلك شخصية قوية وسلامة نفسية تمكنه من الاندماج في مجتمعات العمل بكل سهولة لأنه اكتسب الكثير من القيم التي تساعده على مواجهة الحياة بعد تخرجه.